باب الزراعة

اهمية بزر القطن

لا يخفى على اهالي القطر المصري ان القطن الذي ينمو في اراضيهم و يصدر من بلادهم هو من اجود انواع القطن وان ارض مصر من خير الاراضي لزرعهِ ولا يخفى عليهم ايضًا ان خصب ارضهم آخذ في التناقص لان النيل لم يعد يغمرها مدةً طويلة كما كان يغمرها سابقًا فقلَّ الطمي (الابليز) الذي كان يرسب عليها مع ان النباتات التي تزرع فيها الآن قد زادت عما كانت سابقًا وهذه الامور معروفة عند عامتهم ولذلك لا نطيل الشرح عليها ولكن توجد امور أُخرى لها علاقة شديدة بالامور المتقدمة ويظهر انها ان الخاصة لا يلتفتون اليها مع انها جوهرية جدًّا ولها دخل عظيم في فقر البلاد وغناها ولذلك نطلب من جميع ارباب الزراعة ان يعيروا نظرهم في ما يأتي

النبات يمتص اكثر غذائهِ من الارض ويدخر المواد الجوهرية من هذا الغذاء في البزور لانها في غاية حياتهِ فاذا اكل الحيوان هذه البزور ووُضع زبلهُ في الارض رُدَّت اليها المواد الجوهرية التي امتصها النبات منها فبقيت على ما كانت من الخصب والجودة ولكن اذا ارسلت البزور الى بلادٍ أُخرى خسرت الارض خسارة عظيمة لا تعوَّض الاَّ باتباع الزبل من البلاد الاجنبية واضافتهِ الى الارض

قلنا ان ارض مصر من اجود الاراضي لزرع القطن وما ذلك الاَّ لانها غنية بالعناصر الجوهرية لنمو بزرهِ لان البزر هو الجزء الجوهري من النبات ولو كان القطن المحيط بهِ اغلى منهُ ثمنًا وهذا البزر قد راجت تجارتهُ في السنين الاخيرة وهرع اهل بر مصر الى بيعهِ وارساله الى اوربا كأنهم لا يعلمون انهُ يحتوي اهم عناصر الغذاء الذي يحتاج نبات القطن اليهِ فهم يبيعون بيعهِ خصب ارضهم وثروة بلادهم . هذا والعاقل يعذر اهالي هذه البلاد اذا لم يصنعوا معامل لنسج الاقمشة القطنية من القطن الذي ينبت في بلادهم اولم يصنعوا معامل لعمل الورق من الخرق التي تجمع من بلادهم لان هذه المعامل تقتضي نفقات كثيرة لا يقدر على القيام بها الاَّ الاغنياء الكبار او الشركات المعتادة على تدريب الاعمال ولكن ترى من يعذرهم اذا كانوا لا يستخدمون واسطة لابقاء بزر القطن في بلادهم والانتفاع بهِ بما يساوي الثمن الذي يبيعونهُ بهِ الآن واكثر. وهذه الواسطة في عصر الزيت من القطن واستعمال الكسب الباقي علفًا للمواشي. وهذا يتم

بالمضاغط المائية كالمضغط المرسوم هنا فهو من اقوى الآلات لعصر الزيت من القطن ويعصر بهِ من قنطار البزر نصف قنطار من الزيت الصافي. والكسب الباقي يبقى فيهِ قليل من الزيت وتبقى

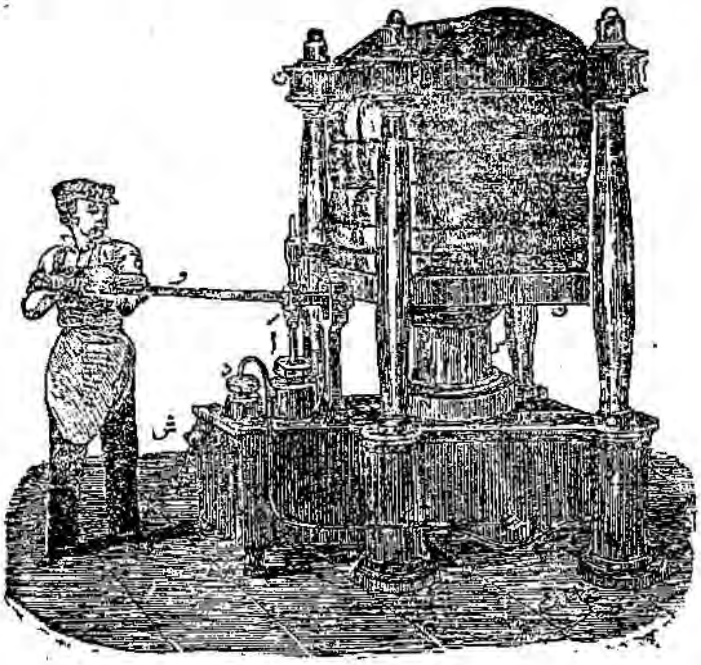

فيهِ كل العناصر الجوهرية المشار اليها آنفًا واذا عُلِفَت بهِ المواشي تسمن ويغزر لبنها وتنتقل العناصر المشار اليها الى زبلها حتى اذا أُضيف هذا الزبل الى الارض ردّت اليها العناصر الجوهرية التي اخذها القطن منها. وليس في هذا القول شيء من المبالغة لان الدكتور لوز وهو اشهر الباحثين في علم الزراعة في هذه الايام قد اثبت بالامتحان انهُ اذا أُطعمت المواشي طنًا واحدًا من هذا الكسب بلغ ثمن زبلها الناتج من اكلهِ فقط ستة جنيهات انكليزية هذا فضلاً عما يزيد في لحمها ولبنها. والزبل المذكور عسر الانحلال فلا تعهد بهِ الارض الاَّ بعد تعطينهِ او تخميرهِ

واكثر المواشي لا تستطيب الكسب اولاً ولكنهُ اذا دُقَّ او جُرِش وخُلِط قليل منهُ بكثير من البرسيم او التخالة او الجذور تاكلهُ ثم تصير تستطيبهُ وتاكلهُ بشراهة فتزداد كيتهُ رويدًا رويدًا. ولا بدَّ من خلطهِ دائمًا بالتبن او البرسيم او نحو ذلك من انواع العلف القليلة الغذاء لان الغذاء فيهِ اكثر مما في غيرهِ من كل انواع العلف كما عُرِف بالتحليل الكيماوي اولاً ثم أُثبت بالامتحان

تقشير الرامي

ادرجنا في الصفحة ١٤١ من المجلد السادس كلاماً وافياً في زراعة الرامي (الانجبار) تبيّن منهُ صعوبة تقشيرهِ واستخراج الياف . وقد عثرنا الآن على طريقة لذلك مفادها ان يصفّى الماء الغالي عن رماد الرامي او غيرهِ من الاخشاب حتى يصير ثقل الماء النوعي ١٠٢ ٢ وترض قضبان الرامي وتنقع في هذا الماء بعد ان يبرد ثم تنزع منهُ بعد مدة تختلف باختلاف نضج الالياف وتغطّس في الماء الصرف وبرفع كل قضيب منها باليد اليسرى ويضغط بين ابهام اليد اليمنى وسبّابتها وتجرّ عليهِ اليد اليمنى ذهاباً وإياباً فيزول عنهُ القشر وجانب كبير من المادة الصمغية وتنفصل الالياف بسهولة عن المادة الخشبية وتعاد الى ماء الرماد وتترك فيهِ بضع دقائق ثم تغسل جيّداً في ماء جارٍ وتجفف في الهواء . ويمكن استعمال ماء الرماد هذا مراراً متوالية

البقر الهولندية

ادرجنا في الجزء التاسع كلاماً وجيزاً في البقر الهولندية وصوّرنا بقرة منها هناك وذكرنا بقرة ادرّت في سنة واحدة ١٦٢٢٦ رطلاً (ليبرة) وقد قرأنا الآن ان بقرة أُخرى من البقر الهولندية اسمها الصدى ادرّت في سنة واحدة ٢٢٧٥٠ رطلاً وان البقرة المسماة جاميكا المذكورة في الجزء التاسع ادرّت حديثاً في يوم واحد ١١٢ رطلاً واستخرج من لبن بقرة أُخرى ٩٩ رطلاً و٦ اواقي من الزبدة غير المملحة في ثلاثين يوماً وهذا لم تبلغهُ بقرة أُخرى قبلها على ما قيل فلا عجب اذا بيعت البقرة من هذه الابقار بالوف من الدنانير

تربية النحل

ذكرنا في الجزء الماضي ان في كل قفير من قفران النحل انثى واحدة بالغة وهي التي يسميها الافرنج الملكة ويسميها العرب اليعسوب وعامة اهل بلادنا الملك ووظيفتها بيض البيوض التي تفقس النحل منها وفيهِ ايضاً عدد غير قليل من الذكور ولا فائدة منها الّا اقتران واحد منها بالملكة مرة واحدة وما بقي من النحل اناث غير كاملة التكوين وهي التي تجني الشمع والعسل وتبني بيوت النحل وتعتني بالملكة والصغار وعليها مدار الاعمال كلها . والظاهر ان البشر ربوا النحل الوفاً من السنين ولم يتقدموا في تربيتها تقدّماً يذكر الّا في هذا القرن فانهم فعلوا ثلاثة امور سهلت تربية النحل وزادت ربحها وهي هذه

الاول استخراج العسل بقوة التباعد عن المركز. وايضاحًا لذلك تقول اذا ربطت اسفنجة بخيط وبللتها بالماء ومسكت الخيط بيدك وادرت الاسفنجة حولها بسرعة يتطاير الماء من الاسفنجة ولا يبقى منهُ شيءٌ فيها . ويقول الطبيعيون ان الماء خرج من الاسفنجة بقوة التباعد عن المركز وعلى هذا المبدإ صُنع دولاب يوضع الشهد فيهِ ويدار على محورهِ فيخرج العسل منهُ الى الصندوق المحيط بهِ ولا يعلم فائدة هذا الاختراع الاَّ الذين جرَّبوا استخراج العسل من الشهد فانهم يجدون فيهِ من الاقتصاد والسهولة ما لا يقدَّر

الثاني اصطناع الشهد اصطناعًا . لا يخفى ان العسل هو المقصود بالذات من تربية النحل وقد وجد العلماء ان النحل تجد صعوبة في جمع الشمع اكثر ما تجد في جمع العسل فاستنبطوا واسطة لسبك الشهد سبكًا من شمع نقي وصاروا يضعون الشهد المسبوك كذلك في خلايا النحل فتجدُ النحل مغنًى باردًا وتشرع من ساعتها تجني العسل فقط وتخزنهُ فيهِ . وصارت تجني في يوم واحد مقدار ما كانت تجني في ثلاثة ايام او اكثر

الثالث تربية الاناث وتأصيلها . فقد مرَّ في الجزء الماضي ان بعض انواع النحل اجود من بعض، ولذلك عني علماء النحل بتربية بعض انواعها في الجزائر المنفردة حتى يخلصوها من الهجنة واوجدوا تباينات جديدة تمتاز على الانواع القديمة من اوجه كثيرة ولم يزالوا جارين في هذا المضمار

ومنذ مدة وجيزة مرَّ احد مربي النحل بسواحل سورية آتيًا منَ يابان فطارت منهُ نحلة واحدة كان آتيًا بها من يابان فلبثت زمانًا يفتش عنها في سواحل سورية حتى وجدها في جنائن صيدا ونحن نعرف رجلاً من مربي النحل اكثر عملهِ محصور في تربية اناث النحل السوريات والمتاجرة بها في اوربا واميركا وعندهُ فقران كثيرة يتنقل بها بين يافا وبيروت لهذه الغاية . فبمثل هذا الاعتناء فاق الافرنج في كل شيء

زيت السن

اشار بعضهم بابدال الزيت الذي يوضع على المسن عند سن السكاكين والمواسي عليهِ بالكليسرين ممزوجًا بالسيرتو فاذا كان سطح الاداة التي يراد سنها عريضًا يضاف الى كل درهم من الكليسرين درهم من السيرتو وان كان ضيقًا يضاف الى الكليسرين نقط قليلة من السيرتو